تفسيرُ سورةِ « اقرأ »

بسمِ اللَّهِ الرحمنِ الرحيم

القولُ فى تأويلِ قولِه جلَّ ثناؤُه وتقدَّست أسماؤُه : ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ۝٣ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلْإِنسَـٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝٥ كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ۝٦ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ ۝٧ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجْعَىٰٓ ۝٨ ﴾ .

/يعنى جلَّ ثناؤُه بقولِه : ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ﴾ : محمدًا ﷺ . يقولُ : اقرَأْ ٢٥١/٣٠
يا محمدُ بذكرِ ربِّك الذى خلَق . ثم بيَّنَ الذى خلق فقال : ﴿ خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ مِنْ عَلَقٍ ﴾ . يعنى : من الدمِ ، وقال : ﴿ مِنْ عَلَقٍ ﴾ . والمرادُ به : من عَلَقةٍ ؛ لأنه ذهَب إلى الجمعِ ، كما يقالُ : شجرةٌ وشجرٌ ، وقصبةٌ وقَصَبٌ ، وكذلك علقةٌ وعَلَقٌ . وإنما قال : ﴿ مِنْ عَلَقٍ ﴾ ، والإنسانُ فى لفظِ واحدٍ ؛ لأنه فى معنى جمعٍ ، وإن كان فى لفظِ واحدٍ ؛ فلذلك قيل : ﴿ مِنْ عَلَقٍ ﴾ .

وقولُه : ﴿ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ﴾ . يقولُ : اقْرَأْ يا محمدُ ﴿ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ۝٣ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ﴾ خَلْقَه الكتابَ والخطَّ .

كما **حدَّثنا** بشرٌ ، قال : ثنا يزيدُ ، قال : ثنا سعيدٌ ، عن قتادةَ : ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴾ . قرَأ حتى بلَغ : ﴿ عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ﴾ . قال : القلمُ نعمةٌ من اللَّهِ عظيمةٌ ، لولا ذلك لم يقُمْ ولم يَصْلُحْ عيشٌ [1] .

وقيل : إن هذه أوَّلُ سورةٍ نزَلت فى القرآنِ على رسولِ اللَّهِ ﷺ .

---

(١) عزاه السيوطى فى الدر المنثور ٣٦٩/٦ إلى المصنف وعبد بن حميد وابن أبى حاتم .

ذكرُ مَن قال ذلك

حدَّثنى أحمدُ بنُ عثمانَ البصرىُّ ، قال : ثنا وهبُ بنُ جريرٍ ، قال : ثنا أبى ، قال : سَمِعتُ النعمانَ بنَ راشدٍ يقولُ عن الزهرىِّ ، عن عروةَ ، عن عائشةَ أنها قالت : كان أولُ ما ابتُدِئَ به رسولُ اللَّهِ ﷺ من الوحيِ الرؤيا الصادقةَ كانت تَجِيءُ مثلَ فَلَقِ الصبحِ ، ثم حُبِّب إليه الخلاءُ ، فكان بغارِ حِراءٍ يَتَحنَّثُ فيه الليالىَ ذواتِ العددِ قبلَ أن يَرْجِعَ إلى أهلِه ، ثم يرجِعُ إلى أهلِه فيتَزَوَّدُ لمثلِها ، حتى فجأَه الحقُّ ، فأتاه فقال : يا محمدُ ، أنت رسولُ اللَّهِ . قال رسولُ اللَّهِ ﷺ : « فجثَوتُ لركبَتىَّ وأنا قائمٌ ، ثم رجَعتُ تَرْجُفُ بَوادِرى[1] ، ثم دخَلتُ على خديجةَ ، فقلتُ : زمِّلونى زمِّلونى . حتى ذهَب عنى الرَّوْعُ ، ثم أتانى ، فقال : يا محمدُ[2] ، أنت رسولُ اللَّهِ » . قال : « فلقد هممتُ أن أطرَحَ نفسى من حالِقٍ من جبلٍ ، [3]فتبَدَّى لى[3] حينَ همَمتُ بذلك ، فقال : يا محمدُ ، أنا جبريلُ وأنت رسولُ اللَّهِ . ثم قال : ﴿ ٱقْرَأْ ﴾ . قلتُ : « ما أقرأُ ؟ » . قال : « فأخَذنى فغَطَّنى ثلاثَ مراتٍ ، حتى بلَغ منى الجَهْدُ ، ثم قال : ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴾ . فقرَأتُ ، فأتَيتُ خديجةَ ، فقلتُ : لقد أشفَقتُ على نفسى . فأخبَرتُها خبرى ، فقالت : أَبْشِرْ ، فواللَّهِ لا يُخزِيك اللَّهُ أبدًا ، و واللَّهِ إنك لتصِلُ الرحمَ ، وتَصْدُقُ الحديثَ ، وتؤدِّى الأمانةَ ، وتَحْمِلُ الكَلَّ ، وتَقْرِى الضيفَ ، وتُعِينُ على نوائبِ الحقِّ . ثم انطَلَقَتْ بى إلى ورقةَ بنِ نوفلِ بنِ أسدٍ ، قالت : اسمَعْ من ابنِ أخيك . فسألنى ، فأخبَرته خبرى ، فقال : هذا الناموسُ الذى أُنزِل على موسى ، ليتنى فيها جَذَعٌ[4] ، ليتنى أكونُ حَيًّا حينَ يُخْرِجُك قومُك . قلتُ : أوَ مُخْرِجِىَّ هم ؟

---

(١) البوادر جمع بادرة ، وهى اللحمة التى بين المنكب والعنق . التاج (ب د ر) .

(٢) بعده فى م : « أنا جبريل و » .

(٣ - ٣) فى م : « فتمثل إلىّ » ، وفى ت ٢ : « فعدا لى » ،وفى ت ٣ : « فعاد إلى » .

(٤) الضمير فى « فيها » للنبوة ، لى : يا ليتنى كنت شابًّا عند ظهورها حتى أبالغ فى نصرتها وحمايتها . النهاية ١/ ٢٥٠ .

قال : نَعَمْ ، إنه لم يَجِئْ رجلٌ قطُّ بما جئتَ به إلا عُودِىَ ، ولئن أَدْرَكنى يومُك أَنصُرْك نصرًا مؤزَّرًا . ثم كان أولُ ما نزَل علىَّ من القرآنِ بعدَ « اقرأ » : ﴿ نٓ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿١﴾ مَآ أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ﴿٢﴾ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴿٣﴾ /وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ ٢٥٢/٣٠
عَظِيمٍ ﴿٤﴾ فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ ﴾ [القلم : ١- ٥] ، و ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ﴿١﴾ قُمْ فَأَنذِرْ ﴾ [المدثر : ١، ٢] ، و[(١)] ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴿١﴾ وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴾ »[(٢)] [الضحى : ١، ٢] .

حدَّثنى يونسُ ، قال : أخبَرنا ابنُ وهبٍ ، قال : أخبَرنى يونسُ ، عن ابنِ شهابٍ ، قال : ثنى عروةُ ، أن عائشةَ أخبَرته . وذكَر نحوَه ، غيرَ أنه لم يقلْ : « ثم كان أوّلُ ما أُنزِل علىَّ [٢/١١٢١و] من القرآنِ » . الكلامَ إلى آخرِه[(٣)] .

حدَّثنا ابنُ أبى الشوارِبِ ، قال : ثنا عبدُ الواحدِ ، قال : ثنا سليمانُ الشيبانىُّ ، قال : ثنا عبدُ اللَّهِ بنُ شدّادٍ ، قال : أتَى جبريلُ محمدًا ﷺ ، فقال : يا محمدُ ، اقْرَأْ . فقال : « وما أقرأُ ؟ » . قال : فضمَّه ، ثم قال : يا محمدُ ، اقْرَأْ . قال : « وما أقرأُ ؟ » . قال : ﴿ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴾ حتى بلَغ : ﴿ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾ . قال : فجاء إلى خديجةَ ، فقال : « يا خديجةُ ، ما أُراه إلا قد عُرِض لى » . قالت : كلا ، واللَّهِ ما كان ربُّك يفعلُ ذلك بك ، وما أتيتَ فاحشةً قطُّ . قال : فأتَتْ خديجةُ ورقةَ ، فأخبَرته الخبرَ ، قال : لئن كنتِ صادقةً إن زوجَكِ لنبىٌّ ، ولَيَلْقَيَنَّ من أمتِه شدةً ، ولئن أدرَكتُه

---

(١) سقط من النسخ ، والمثبت من تاريخ المصنف .

(٢) أخرجه المصنف فى تاريخه ٢/ ٢٩٨. وأخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٩٧١٩) ، وأحمد ٦/ ١٥٣، ٢٢٣، ٢٣٢ (الميمنية) ، والبخارى (٣، ٤٩٥٦) ، ومسلم (١٦٠/ ٢٥٣، ٢٥٤) ، والترمذى (٣٦٣٢) ، والواحدى فى أسباب النزول ص٥ من طرق عن الزهرى به بنحوه ، وعزاه السيوطى فى الدر المنثور ٦/٦٨ إلى عبد بن حميد وابن الأنبارى فى المصاحف وابن مردويه .

(٣) أخرجه المصنف فى تاريخه ١/ ٢٩٩. وأخرجه مسلم (١٦٠/ ٢٥٢) ، والبيهقى ٩/ ٥، ٦ من طريق ابن وهب به ، وأخرجه أحمد ٦/ ١٥٣ (الميمنية) ، والبخارى (٤٩٥٣) ، من طريق يونس به .

لأُومِنَنَّ به . قال : ثم أبطأ عليه جبريلُ ، فقالت له خديجةُ : ما أرَى ربَّك إلا قد قلاك . فأنزَل اللَّهُ : ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ۝١ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴾[1] [الضحى : ١ - ٣] .

حدَّثنا إبراهيمُ بنُ سعيدٍ الجوهريُّ ، قال : ثنا سفيانُ ، عن الزهريِّ ، عن عروةَ ، عن عائشةَ - قال إبراهيمُ : قال سفيانُ : حفِظه لنا ابنُ إسحاقَ - : إن أوّلَ شيءٍ أُنزِل من القرآنِ : ﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ﴾ .

حدَّثنا عبدُ الرحمنِ بنُ بشرِ بنِ الحكمِ النَّيْسابوريُّ ، قال : ثنا سفيانُ ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ ، عن الزهريِّ ، عن عروةَ ، عن عائشةَ : إن أولَ سورةٍ أُنزِلت من القرآنِ : ﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ﴾[2] .

حدَّثنا ابنُ المثنى ، قال : ثنا ابنُ أبي عديٍّ ، عن شعبةَ ، عن عمرِو بنِ دينارٍ ، عن عبيدِ بنِ عميرٍ ، قال : أولُ سورةٍ نزَلت على محمدٍ رسولِ اللَّهِ ﷺ : ﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ﴾[3] .

قال : ثنا عبدُ الرحمنِ بنُ مهديٍّ ، قال : ثنا شعبةُ ، عن عمرِو بنِ دينارٍ ، قال : سمِعتُ عبيدَ بنَ عميرٍ يقولُ . فذكَر نحوَه .

---

(١) أخرجه المصنف فى تاريخه ١/ ٢٩٩. وأخرجه ابن أبى شيبة ٢٩٢/١٤ من طريق أبى إسحاق سليمان الشيبانى به بنحوه ، وعزاه السيوطى فى الدر المنثور ٣٦٨/٦ إلى أبى نعيم فى الدلائل .

(٢) أخرجه البيهقى ٩/ ٦، وفى الدلائل ٢/ ١٥٥، والواحدى فى أسباب النزول ص٥ ، ٦، والبغوى فى تفسيره ٤٧٨/٨ من طريق عبد الرحمن بن بشر بن الحكم به ، وأخرجه الحاكم ٢/ ٢٢٠، ٥٢٩ من طريق سفيان به ، وعزاه السيوطى فى الدر المنثور ٣٦٨/٦ إلى ابن مردويه .

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة ٨٨/١٤ من طريق شعبة به ، وأخرجه عبد الرزاق فى تفسيره ٣٨٥/٢ من طريق عمرو بن دينار به .

حدَّثنا خَلَّادُ بنُ أسلمَ ، قال : أخبَرنا النضرُ بنُ شُميلٍ ، قال : ثنا قرةُ ، قال : أخبَرنا أبو رجاءٍ العُطارِدىُّ ، قال : كنا فى المسجدِ الجامعِ ، ومُقرِئُنا أبو موسى الأشعرىُّ ، كأنى أنظرُ إليه بينَ بُردَين أبيضَين . قال أبو رجاءٍ : عنه أخَذتُ هذه السورةَ : ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴾ . وكانت أولَ سورةٍ نزَلت على محمدٍ .

حدَّثنا ابنُ حميدٍ ، قال : ثنا سلمةُ ، قال : ثنى محمدُ بنُ إسحاقَ ، عن بعضِ أصحابِه ، عن عطاءِ بنِ يسارٍ ، قال : أولُ سورةٍ نزَلت من القرآنِ : ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ﴾ .

حدَّثنا ابنُ بشارٍ ، قال : ثنا يحيى وعبدُ الرحمنِ بنُ مهدىٍّ ، قالا : ثنا سفيانُ ، عن ابنِ أبى نجيحٍ ، عن مجاهدٍ ، قال : أولُ ما نزَل من القرآنِ : ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ﴾ . وزاد ابنُ مهدىٍّ : و ﴿ نٓ وَٱلْقَلَمِ ﴾ (١) .

حدَّثنا أبو كريبٍ ، قال : ثنا وكيعٌ ، عن شعبةَ ، عن عمرِو بنِ دينارٍ ، قال : سمِعت عبيدَ بنَ عميرٍ يقولُ : أولُ ما أُنزِل من القرآنِ : ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴾ (٢) .

/**قال** : ثنا وكيعٌ ، عن قُرَّةَ بنِ خالدٍ ، عن أبى رجاءٍ العُطارِدىِّ ، قال : إنى لأنظُرُ ٢٥٣/٣٠ إلى أبى موسى وهو يقرأُ القرآنَ فى مسجدِ البصرةِ وعليه بُردان أبيضان ، فأنا أخَذتُ منه : ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴾ ، وهى أولُ سورةٍ أُنزِلت على محمدٍ ﷺ (٣) .

---

(١) أخرجه أبو عبيد فى الفضائل ص ٢٢٠ عن عبد الرحمن بن مهدى به . وأخرجه ابن أبى شيبة ١٠/ ٥٤١، ٨٨/١٤ من طريق سفيان به ، وعزاه السيوطى فى الدر المنثور ٣٦٨/٦ إلى عبد بن حميد وابن المنذر .

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة ١٠/ ٥٤١، ٨٨/١٤ عن وكيع به .

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة ١٠/ ٥٤٢، ٨٨/١٤ ، وأبو نعيم فى الحلية ٢٥٧/١ من طريق وكيع به ، وأخرجه =

قال : ثنا وكيعٌ ، عن سفيانَ ، عن ابنِ أبى نجيحٍ ، عن مجاهدٍ ، قال : إن أولَ سورةٍ أُنزِلت : ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴾ ، ثم ﴿ نٓ ۚ وَٱلْقَلَمِ ﴾ [القلم : ١] .

حدَّثنا ابنُ حميدٍ ، قال : ثنا مِهْرانُ ، عن سفيانَ ، عن ابنِ أبى نجيحٍ ، عن مجاهدٍ مثلَه .

وقولُه : ﴿ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾ . يقولُ تعالى ذكرُه : علَّم الإنسانَ الخطَّ بالقلمِ ولم يكُنْ يَعْلَمُه ، مع أشياءَ غيرِ ذلك مما علَّمه ولم يكُنْ يَعْلَمُه .

وبنحوِ الذى قلنا فى ذلك قال أهلُ التأويلِ .

ذكرُ مَن قال ذلك

حدَّثنى يونسُ ، قال : أخبَرنا ابنُ وهبٍ ، قال : قال ابنُ زيدٍ فى قولِ اللَّهِ : ﴿ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾ . قال : علَّم الإنسانَ خطًّا بالقلمِ .

وقولُه : ﴿ كَلَّآ ﴾ . يقولُ تعالى ذكرُه : ما هكذا ينبغِى أن يكونَ الإنسانُ ؛ أن يُنعِمَ عليه ربُّه بتسويتِه خَلْقَه ، وتعليمِه ما لم يكنْ يعلَمُ ، وإنعامِه بما لا كُفْءَ له ، ثم يكفرَ بربِّه الذى فعَل به ذلك ، ويَطْغَى عليه ؛ أن رآه استَغنَى .

وقولُه : ﴿ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ۝٦ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ ﴾ . يقولُ : إن الإنسانَ ليتجاوزُ حدَّه ، ويستكبِرُ على ربِّه فيكفُرُ به ؛ لأنْ رأَى نفسَه استَغنَتْ .

وقيل : ﴿ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ ﴾ ؛ لحاجةِ « رأَى » إلى اسمٍ وخبرٍ ، وكذلك تفعَلُ العربُ فى كلِّ فعْلٍ اقتضَى الاسمَ والفعلَ ، إذا أوقَعه المخبِرُ عن نفسِه على نفسِه مُكَنيًا

= يونس بن بكير فى زياداته على سيرة ابن إسحاق ص ١٠٣ ، وابن الضريس فى الفضائل (٢٤) ، والحاكم ٢/ ٢٢٠ ، وأبو نعيم فى الحلية ١/ ٢٥٦ من طريق قرة به ، وعزاه السيوطى فى الدر المنثور ٦/ ٣٦٨ إلى ابن الأنبارى فى المصاحف والطبرانى وابن مردويه .

عنها ، فيقولُ : متى تُراك خارجًا ؟ ومتى تَحْسَبُك سائرًا ؟ فإذا كان الفعلُ لا يقتضِى إلا منصوبًا واحدًا ، جعَلوا موضعَ المكنىِّ « نفسَه » ، فقالوا : قتَلْتَ نفسَك . ولم يقولوا : قتَلْتَكَ . ولا : قتَلَه[1] .

وقولُه : ﴿ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجْعَىٰٓ ﴾ . يقولُ : إن إلى ربِّك يا محمدُ مَرْجِعَه ، فذائقٌ من أليمِ عقابِه ما لا قِبَلَ له به .

[٢/١١٢١ظ] **القولُ فى تأويلِ قولِه تعالى :** ﴿ أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ۝٩ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ ۝١٠ ﴾ .

ذُكِر أن هذه الآيةَ وما بعدَها نزَلت فى أبى جهلِ بنِ هشامٍ ، وذلك أنه قال فيما بلَغنا : لئن رأَيتُ محمدًا يصلِّى لأطأَنَّ رقبتَه . وكان فيما ذُكِر قد نَهَى رسولَ اللَّهِ ﷺ أن يُصَلِّىَ ، فقال اللَّهُ لنبيِّه محمدٍ ﷺ : أرأَيتَ يا محمدُ أبا جهلٍ الذى يَنْهاك أن تُصَلِّىَ عندَ المَقامِ ، وهو مُعرِضٌ عن الحقِّ مكذِّبٌ به ؟! يُعَجِّبُ جلَّ ثناؤُه نبيَّه والمؤمنين من جهلِ أبى جهلٍ ، وجراءتِه على ربِّه ، فى نهيِه محمدًا عن الصلاةِ لربِّه ، وهو مع أياديه عندَه مكذِّبٌ به .

/وبنحوِ الذى قلنا فى ذلك قال أهلُ التأويلِ . ٢٥٤/٣٠

ذكرُ مَن قال ذلك

حدَّثنى محمدُ بنُ عمرٍو ، قال : ثنا أبو عاصمٍ ، قال : ثنا عيسى ، **وحدَّثنى** الحارثُ ، قال : ثنا الحسنُ ، قال : ثنا ورقاءُ ، جميعًا عن ابنِ أبى نجيحٍ ، عن مجاهدٍ فى قولِ اللَّهِ : ﴿ أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ۝٩ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ ﴾ . قال : أبو جهلٍ ، يَنْهَى

(١) فى م : « قتلته » .

محمدًا ﷺ إذا صلَّى[١] .

حدَّثنا بشرٌ ، قال : ثنا يزيدُ ، قال : ثنا سعيدٌ ، عن قتادةَ : ﴿ أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ۝٩ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ ﴾ : نزَلت فى عدوِّ اللَّهِ أبى جهلٍ ؛ وذلك لأنه قال : لئن رأَيتُ محمدًا يصلِّى لأطأَنَّ على عنقِه . فأنزَل اللَّهُ ما تسمَعون .

حدَّثنا ابنُ عبدِ الأعلى ، قال : ثنا ابنُ ثورٍ ، عن معمرٍ ، عن قتادةَ فى قولِ اللَّهِ : ﴿ أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ۝٩ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ ﴾ . قال : قال أبو جهلٍ : لئن رأَيتُ محمدًا يصلِّى لأطأَنَّ على عنقِه . قال : وكان يقالُ : لكلِّ أمةٍ فرعونٌ . وفرعونُ هذه الأمةِ أبو جهلٍ[٢] .

حدَّثنا إسحاقُ بنُ شاهينِ الواسطىُّ ، قال : ثنا خالدُ بنُ عبدِ اللَّهِ ، عن داودَ ، عن عكرمةَ ، عن ابنِ عباسٍ ، قال : كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يصلِّى ، فجاءه أبو جهلٍ فنهاه أن يصلِّىَ ، فأنزَل اللَّهُ : ﴿ أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ۝٩ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ ﴾ إلى قوله : ﴿ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴾[٣] .

القولُ فى تأويلِ قولِه تعالى : ﴿ أَرَءَيْتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلْهُدَىٰٓ ۝١١ أَوْ أَمَرَ بِٱلتَّقْوَىٰٓ ۝١٢ ﴾ .

يقولُ تعالى ذكرُه : أرأيتَ إن كان محمدٌ ﴿ عَلَى ٱلْهُدَىٰٓ ﴾ . يعنى : على استقامةٍ وسَدَادٍ فى صلاتِه لربِّه ، ﴿ أَوْ أَمَرَ بِٱلتَّقْوَىٰٓ ﴾ : أو أمَر محمدٌ هذا الذى يَنْهَى

---

(١) تفسير مجاهد ص ٧٣٩، وعزاه السيوطى فى الدر المنثور ٦/ ٣٧٠ إلى الفريابى وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم .

(٢) أخرجه عبد الرزاق فى تفسيره ٢/ ٣٨٤ عن معمر به ، وعزاه السيوطى فى الدر المنثور ٦/ ٣٧٠ إلى عبد بن حميد وابن المنذر .

(٣) أخرجه أحمد ٥/ ١٦٧ (٣٠٤٤) ، والحاكم ٢/ ٤٨٧، ٤٨٨، والبيهقى فى الدلائل ٢/ ١٩٢ من طريق داود به ، وأخرجه الطبرانى (١١٩٥٠) من طريق عكرمة به ، وعزاه السيوطى فى الدر المنثور ٦/ ٣٦٩ إلى ابن المنذر وأبى نعيم فى الدلائل .

عن الصلاةِ باتقاءِ اللَّهِ وخوفِ عقابِه .

وبنحوِ الذى قلنا فى ذلك قال أهلُ التأويلِ .

ذكرُ مَن قال ذلك

حدَّثنا بشرٌ ، قال : ثنا يزيدُ ، قال : ثنا سعيدٌ ، عن قتادةَ قولَه : ﴿ أَرَءَيْتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلْهُدَىٰٓ ﴿١١﴾ أَوْ أَمَرَ بِٱلتَّقْوَىٰٓ ﴾ . قال : محمدٌ ، كان على الهدى ، وأمَر بالتقوى[1] .

القولُ فى تأويلِ قولِه تعالى : ﴿ أَرَءَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴿١٣﴾ ﴾ .

يقولُ تعالى ذكرُه : أرأيت إن كذَّب أبو جهلٍ بالحقِّ الذى بَعَث به محمدًا ، ﴿ وَتَوَلَّىٰٓ ﴾ . يقولُ : [2]وأدبَر عنه فلم يصدِّقْ به[2] ؟

وبنحوِ الذى قلنا فى ذلك قال أهلُ التأويلِ .

/ذكرُ مَن قال ذلك ٢٥٥/٣٠

حدَّثنا بشرٌ ، قال : ثنا يزيدُ ، قال : ثنا سعيدُ ، عن قتادةَ : ﴿ أَرَءَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴾ : يعنى أبا جهلٍ[1] .

القولُ فى تأويلِ قولِه تعالى : ﴿ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ﴿١٤﴾ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴿١٦﴾ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ﴿١٧﴾ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب ﴿١٩﴾ ۩ ﴾ .

يقولُ تعالى ذكرُه : ألم يعلَمْ أبو جهلٍ إذ يَنْهَى محمدًا عن عبادةِ ربِّه والصلاةِ

---

(١) تقدم أوله فى الصفحة السابقة ، ولم يرد هذا اللفظ عند عبد الرزاق .

(٢ - ٢) فى ص ، ت ١ ، ت ٢ ، ت ٣ : « فأدبر عنه ولم يصدق به » .

له ، بأن اللَّهَ يراه ، فيخافَ سطوتَه وعقابَه ؟

وقيل : ﴿ أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ۝٩ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ ۝١٠ أَرَءَيْتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلْهُدَىٰٓ ﴾ . فكُرِّرت ﴿ أَرَءَيْتَ ﴾ مراتٍ ثلاثًا على البدلِ . والمعنى : أرأيتَ الذى ينهَى عبدًا إذا صلَّى ، وهو مكذِّبٌ متولٍّ عن ربِّه ، ألم يَعْلَمْ بأن اللَّهَ يراه ؟!

وقولُه : ﴿ كَلَّا ﴾ . يقولُ : ليس كما يقولُ[1] : إنه يطأُ عنقَ محمدٍ . يقولُ : لا يقدِرُ على ذلك ولا يصلُ إليه .

وقولُه : ﴿ لَئِن لَّمْ يَنتَهِ ﴾ . يقولُ : لئن لم ينتهِ أبو جهلٍ عن محمدٍ ، ﴿ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴾ . يقولُ : لنأخذَنَّ بمُقدَّمِ رأسِه ، فلنُضِيمَنَّه[2] ولنُذِلَّنَّه . يقالُ منه : سَفَعْتُ بيدِه . إذا أخَذتَ بيدِه .

وقيل : إنما قيل : ﴿ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴾ . والمعنى : لنسوِّدَنَّ وجهَه . فاكتُفِيَ بذكرِ الناصيةِ من الوجهِ كلِّه ، إذ كانت الناصيةُ فى مقدَّمِ الوجهِ .

وقيل : معنى ذلك : لنأخذَنَّ بناصيتِه إلى النارِ ، كما قيل[1] : ﴿ فَيُؤْخَذُ بِٱلنَّوَٰصِى وَٱلْأَقْدَامِ ﴾ [الرحمن : ٤١] .

وقولُه : ﴿ نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴾ . فخفَض ﴿ نَاصِيَةٍ ﴾ ردًّا على « الناصيةِ » الأولى بالتكريرِ . ووصَف الناصيةَ بالكذبِ والخطيئةِ ، والمعنى لصاحبِها .

وقولُه : ﴿ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ﴾ . يقولُ تعالى ذكرُه : فلْيَدْعُ [٢/١١٢٢و] أبو جهلٍ أهلَ مجلسِه وأنصارَه من عشيرتِه وقومِه . والنادى هو المجلسُ .

وإنما قيل ذلك فيما بلَغنا لأن أبا جهلٍ لما نهَى النبىَّ ﷺ عن الصلاةِ عندَ المَقامِ ،

---

(١) فى م : « قال » .

(٢) فى م : « فلنضمنه » .

انتهَرَه رسولُ اللَّهِ ﷺ وأغلَظ له ، فقال أبو جهلٍ : علامَ يتوعَّدُنى محمدٌ وأنا أكثرُ أهلِ الوادى ناديًا ؟ فقال اللَّهُ جلَّ ثناؤُه : ﴿ لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴾ منه[1] ، فليدعُ حينئذٍ ناديَه ، فإنه إن دعا ناديَه ، دعَونا الزبانيةَ .

وبنحوِ الذى قلنا فى ذلك جاءت الأخبارُ وقال أهلُ التأويلِ .

ذكرُ الآثارِ المرويةِ فى ذلك

حدَّثنا ابنُ وكيعٍ ، قال : ثنا أبو خالدٍ الأحمرُ ، **وحدَّثنا** أبو كريبٍ ، قال : ثنا الحكمُ بنُ جُمَيعٍ ، قال :/ ثنا علىُّ بنُ مُسْهِرٍ ، جميعًا عن داودَ بنِ أبى هندٍ ، عن ٢٥٦/٣٠
عكرمةَ ، عن ابنِ عباسٍ ، قال : كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى عندَ المَقامِ ، فمرَّ به أبو جهلِ بنُ هشامٍ ، فقال : يا محمدُ ، ألم أنهَكَ عن هذا ؟ وتوعَّده ، فأغلَظ له رسولُ اللَّهِ ﷺ وانتهَره ، فقال : يا محمدُ ، بأىِّ شىءٍ تهدِّدُنى ؟ أما واللَّهِ إنى لأكثرُ هذا الوادى ناديًا . فأنزَل اللَّهُ : ﴿ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ﴿١٧﴾ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴾ . قال ابنُ عباسٍ : لو دعا ناديَه ، أخَذَته زبانيةُ العذابِ من ساعتِه[2] .

حدَّثنى إسحاقُ بنُ شاهينٍ ، قال : ثنا خالدُ بنُ عبدِ اللَّهِ ، عن داودَ ، عن عكرمةَ ، عن ابنِ عباسٍ ، قال : كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يصلِّى ، فجاءه أبو جهلٍ فنهاه أن يصلِّىَ ، فأنزَل اللَّهُ : ﴿ أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ﴿٩﴾ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ ﴾ إلى قولِه : ﴿ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴾ . فقال : لقد علِم أنى أكثرُ هذا الوادى نَاديًا . فغضِب النبىُّ ﷺ فتكلَّم بشىءٍ - قال داودُ : ولم أحفَظْه - فأنزَل اللَّهُ : ﴿ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ﴿١٧﴾ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴾ .

---

(١) سقط من : م .

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة ١٤/ ٢٩٨، وأحمد ٤/ ١٦٤ (٢٣٢١)، والترمذى (٣٣٤٩)، والنسائى فى الكبرى (١١٦٨٤) من طريق أبى خالد به . وأخرجه ابن مردويه - كما فى تخريج الكشاف للزيلعى ٤/ ٢٤٨ - من طريق على بن مسهر به .

فقال ابنُ عباسٍ : فواللَّهِ لو فعَل لأخَذَته الملائكةُ من مكانِه[١] .

حدَّثنا ابنُ عبدِ الأعلى ، قال : ثنا المعتمِرُ[٢] ، عن أبيه ، قال : ثنا نُعَيمُ بنُ أبى هندٍ ، عن أبى حازمٍ ، عن أبى هريرةَ ، قال : قال أبو جهلٍ : هل يُعَفِّرُ محمدٌ وجهَه بينَ أظهُرِكم ؟ قال : فقيل : نعم . قال : فقال : واللاتِ والعُزَّى لئن رأَيتُه يصلِّى كذلك ، لأَطأَنَّ على رقبتِه ، أو[٣] لأُعَفِّرَنَّ وجهَه فى الترابِ . قال : فأتَى رسولَ اللَّهِ ﷺ وهو يُصلِّى ليطأَ على رقبتِه . قال : فما فَجِئَهم[٤] منه إلا وهو يَنكِصُ على عَقِبَيْه ويَتَّقِى بيديه . قال : فقيل له : ما لَكَ ؟! قال : فقال : إن بينى وبينَه خنْدقًا من نارٍ ، وهولًا وأجنحةً . قال : فقال رسولُ اللَّهِ ﷺ : « لو دنَا منى لاختطَفَتْه الملائكةُ عُضْوًا عُضْوًا » . قال : وأنزَل اللَّهُ - لا أدرِى فى حديثِ أبى هريرةَ أم لا - : ﴿ كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ۝٦ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ ۝٧ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجْعَىٰٓ ۝٨ أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ۝٩ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ ۝١٠ أَرَءَيْتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلْهُدَىٰٓ ۝١١ أَوْ أَمَرَ بِٱلتَّقْوَىٰٓ ۝١٢ أَرَءَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴾ . يعنى أبا جهلٍ ، ﴿ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ۝١٤ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ۝١٥ نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ۝١٦ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ[٥] ۝١٧ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴾ : الملائكةَ ، ﴿ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب ﴾[٦] .

---

(١) تقدم تخريجه فى ص ٥٣٤.

(٢) فى النسخ : « ابن ثور » ، والمثبت من مصادر التخريج .

(٣) فى م : « و » .

(٤) فى م : « فجأه » . وكلاهما بمعنى . ينظر تاج العروس (ف ج أ) .

(٥) بعده فى م : « يدعو قومه » .

(٦) ذكره ابن كثير فى تفسيره ٤٦١/٨ عن المصنف ، وأخرجه مسلم (٢٨/٢٧٩٧) ، والنسائى فى الكبرى (١١٦٨٣) ، وابن أبى حاتم - كما فى تفسير ابن كثير - والبغوى فى تفسيره ٤٧٩/٨ من طريق محمد بن عبد الأعلى به ، وأخرجه أحمد ٤٢٥/١٤ (٨٨٣١) ، ومسلم (٢٨/٢٧٩٧) ، وابن حبان (٦٥٧١) ، وأبو نعيم فى الدلائل (١٥٨) ، والبيهقى فى الدلائل ٢/ ١٨٩ ، والبغوى فى تفسيره ٤٧٩/٨ من طريق معتمر بن سليمان به .

حدَّثنا ابنُ حميدٍ ، قال : ثنا يحيى بنُ واضحٍ ، قال : أخبَرنا يونسُ بنُ أبى إسحاقَ ، عن الوليدِ بنِ العَيْزارِ ، عن ابنِ عباسٍ ، قال : قال أبو جهلٍ : لئن عاد محمدٌ يصلِّى عندَ المَقامِ لأقتلَنَّه . فأنزَل اللَّهُ : ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ﴾ . حتى بلَغ هذه الآيةَ : ﴿ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴿١٦﴾ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ﴿١٧﴾ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴾ . فجاء النبىَّ ﷺ وهو يصلِّى ، فقيل له : ما يَمْنَعُك ؟ قال : قد اسوَدَّ ما بينى وبينَه من الكتائبِ . قال ابنُ عباسٍ : واللَّهِ لو تحرَّك لأخَذَته الملائكةُ والناسُ يَنْظُرون إليه[1] .

حدَّثنا أبو كريبٍ ، قال : ثنا زكريا بنُ عدىٍّ ، قال : ثنا عبيدُ اللَّهِ بنُ عمرٍو ، عن عبدِ الكريمِ ، عن عكرمةَ ، عن ابنِ عباسٍ ، قال : قال أبو جهلٍ : لئن رأَيتُ[2] رسولَ اللَّهِ[2] يصلِّى عندَ / الكعبةِ لآتيَنَّه حتى أطأَ على عنقِه . فقال رسولُ اللَّهِ ﷺ : « لو فعَل ٢٥٧/٣٠
لأخَذَتْه الملائكةُ عِيانًا »[3] .

وبالذى قلنا فى معنى « النادى » قال أهلُ التأويلِ .

ذكرُ مَن قال ذلك

حدَّثنى محمدُ بنُ سعدٍ ، قال : ثنى أبى ، قال : ثنى عمى ، قال : ثنى أبى ، عن أبيه ، عن ابنِ عباسٍ فى قولِه : ﴿ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ﴾ . يقولُ : فليدعُ ناصرَه[4] .

---

(١) ذكره ابن كثير فى تفسيره ٤٦١/٨ عن المصنف ، وأخرجه الطبرانى (١٢٦٩٣) ، وفى الأوسط (٨٣٩٨) من طريق يونس به ، وعزاه السيوطى فى الدر المنثور ٣٦٩/٦ إلى أبى نعيم فى الدلائل .

(٢ - ٢) كذا فى النسخ ، وبعده فى ص ، م ، ت ١ ، ت ٢ : « صلى الله عليه وسلم » . وأبو جهل لا يقوله .

(٣) ذكره ابن كثير فى تفسيره ٤٦٠/٨ عن المصنف ، وأخرجه البزار (٢١٨٩ - كشف) ، وابن مردويه فى تفسيره - كما فى الفتح ٧٢٤/٨ - من طريق زكريا بن عدى به . وأخرجه أبو يعلى (٢٦٠٤) ، والبغوى فى منتخب المسند - كما فى الفتح ٧٢٤/٨ - من طريق عبيد الله بن عمرو به ، وأخرجه عبد الرزاق فى تفسيره ٣٨٤/٢ - ومن طريقه أحمد ٤٣٧/٥ (٣٤٨٣) ، والبخارى (٤٩٥٨) ، والترمذى (٣٣٤٨) ، والنسائى فى الكبرى (١١٦٨٥) ، والبيهقى فى الدلائل ٢/ ١٩١ ، ١٩٢ - من طريق عبد الكريم به .

(٤) عزاه السيوطى فى الدر المنثور - كما فى المخطوطة المحمودية ص٤٥٦ - إلى المصنف .

حدَّثنى محمدُ بنُ عمرٍو ، قال : ثنا أبو عاصمٍ ، قال : ثنا عيسى ، **وحدَّثنى** الحارثُ ، قال : ثنا الحسنُ ، قال : ثنا ورقاءُ ، جميعًا عن ابنِ أبى نجيحٍ ، عن مجاهدٍ : ﴿ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴾ . قال : الملائكةَ[(١)] .

حدَّثنا ابنُ حميدٍ ، قال : ثنا مهرانُ ، عن سفيانَ ، عن أبى سنانٍ ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ أبى الهُذَيلِ : الزبانيةُ أرجُلُهم فى الأرضِ ورءوسُهم فى السماءِ[(٢)] .

حدَّثنا ابنُ عبدِ الأعلى ، قال : ثنا ابنُ ثورٍ ، [٢/١١٢٢ظ] عن معمرٍ ، عن قتادةَ فى قولِه : ﴿ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴾ : قال النبىُّ ﷺ : « لو فعَل أبو جهلٍ لأخَذته الزبانيةُ الملائكةُ عِيانًا » .

حدَّثنا بشرٌ ، قال : ثنا يزيدُ ، قال : ثنا سعيدٌ ، عن قتادةَ : ﴿ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴾ . قال : الملائكةَ[(٣)] .

حُدِّثتُ عن الحسينِ ، قال : سمِعتُ أبا معاذٍ يقولُ : ثنا عبيدٌ ، قال : سمِعتُ الضحاكَ يقولُ فى قولِه : ﴿ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴾ . قال : الملائكةَ[(٣)] .

وقولُه : ﴿ كَلَّا ﴾ . يقولُ تعالى ذكرُه : ليس الأمرُ كما يقولُ أبو جهلٍ ، إذ

---

(١) تفسير مجاهد ص٧٣٩ ، ومن طريقه عبد بن حميد - كما فى تغليق التعليق ٤/ ٣٧٤- وعزاه السيوطى فى الدر المنثور ٦/ ٣٧٠ إلى الفريابى وابن المنذر وابن أبى حاتم .

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة ١٣/ ١٦٧، ٥٧٤، وأحمد فى العلل ومعرفة الرجال ١/ ٣٥١ (٢١٩٦) ، من طريق سفيان ، عن أبى سنان ، عن عبد الله بن الحارث ، وعزاه السيوطى فى الدر المنثور - كما فى المخطوطة المحمودية ص ٤٥٦ - إلى المصنف والفريابى وابن أبى شيبة وابن المنذر وابن أبى حاتم من قول عبد الله بن الحارث ، وأبو سنان ضرار بن مرة يروى عن عبد الله بن أبى الهذيل وعبد الله بن الحارث . ينظر تهذيب الكمال ١٣/ ٣٠٧، ١٤/ ٤٠٣، ١٦/ ٢٤٤.

(٣) ينظر التبيان ١٠/ ٣٨٢.

ينهَى محمدًا ﷺ عن عبادةِ ربِّه والصلاةِ له ، ﴿ لَا تُطِعْهُ ﴾ . يقولُ جلَّ ثناؤُه لنبيِّه محمدٍ ﷺ : لا تُطِعْ أبا جهلٍ فيما أمَرك به من تركِ الصلاةِ لربِّك ، ﴿ وَٱسْجُدْ ﴾ لربِّك ، ﴿ وَٱقْتَرِب ﴾ منه ، بالتحبُّبِ إليه بطاعتِه ، فإن أبا جهلٍ لن يَقْدِرَ على ضَرِّك ، ونحن نمنعُك منه .

حدَّثنا بشرٌ ، قال : ثنا يزيدُ ، قال : ثنا سعيدٌ ، عن قتادةَ : ﴿ كَلَّآ لَا تُطِعْهُ وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب ﴾ : ذُكِر لنا أنها نزَلت فى أبى جهلٍ ، قال : لئن رأَيتُ محمدًا يصلِّى لأطأَنَّ على[1] عنقِه . فأنزَل اللَّهُ : ﴿ كَلَّآ لَا تُطِعْهُ وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب ﴾ . قال نبىُّ اللَّهِ ﷺ حينَ بلَغه الذى قال أبو جهلٍ : « لو فعَل لاختَطَفَته الزبانيةُ » .

آخرُ سورةِ « اقرَأ باسمِ ربِّك » ، والحمدُ للَّهِ وحدَه

(١) سقط من : م .